ابنة مفجر الثورة الإسلامية: الكيان الصهيوني يفقد اليوم تفوقه العسكري وأصبح محاصرًا من قبل محور المقاومة

أكدت الأمينة العامة لجمعية الدفاع عن الشعب الفلسطيني، د.زهراء مصطفوي الخميني، في بيان بمناسبة يوم القدس العالمي، أن الكيان الصهيوني يفقد اليوم تفوقه العسكري وأصبح محاصرًا من قبل محور المقاومة.

وأفادت وكالة مهر للأنباء، أنه في بيان اليوم الاربعاء بمناسبة يوم القدس العالمي، إلى قادة المقاومة الأمين العام لحزب الله اللبناني حجة الإسلام والمسلمين السيد حسن نصر الله، والعلامة الشيخ إبراهيم الزاكزاكي زعيم الحركة الإسلامية في نيجيريا، ورئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) إسماعيل هنية، والأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين زياد النخالة، زعيم حركة أنصار الله اليمنية السيد عبد الملك الحوثي، ورئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، ورئيس هيئة أركان الحشد الشعبي في العراق ابو فدك، أكدت د.زهراء مصطفوي الخميني رئيس وأمين عام جمعية الدفاع عن الشعب الفلسطيني "اننا اليوم نشهد اتساع مناهضة الرأي العام الدولي لـ "إسرائيل" وسياستها. من جهة ثانية، أصبح الكيان الصهيوني المنحوس و"الشر المطلق"؛ يعاني من أزمات اقتصادية وسياسية داخلية، وبالتالي أصبحنا نسمع الصهاينة أنفسهم يتحدثون عن زوال هذا الكيان من الداخل".

وجاء نص البيان كالتالي:

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (النصر/ 3-1)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بداية نحمد الله تعالى وندعوه أن يتقبل صيام شهر رمضان المبارك وقيامه منا ومنكم ومن كافة المجاهدين ضد قوى الاستكبار والصهيونية.كما أني أسأل الله لكم جميع الخير والتوفيق.

«فلسطين هي بضعة من جسد العالم الإسلامي»؛ إنه كلام الإمام الخميني(رض). لكن هذه البضعة أو بحسب تعبير الفقهاء"دار الإسلام" أصبحت محتلة من قبل"دار الكفر" وعدو يسمى الكيان الصهيوني؛ هذا العدو الذي وصفه الإمام بـ"الغدة السرطانية" و"جرثومة الفساد" وأكد ضرورة العمل على إزالتها من الوجود.

عندما كان الإمام الخميني يتحدث عن زوال "إسرائيل"، كان البعض في العالم الإسلامي يرى ذلك من الأمور المستحيلة، لأن "اسرائيل" خرجت منتصرة من كل الحروب التي خاضتها حتى ذلك الحين. إن كيان الاحتلال لديه جيش يمتلك اسلحة متطورة ومتقدمة كما انه يتمتع بدعم سياسي تام من قبل القوى الاستعمارية. لذلك لم يتخيل أحد يومًا أن يرى هزيمة اسرائيل في الحروب. ومع مرور الوقت أخذت تظهر أصوات -بعضها

فلسطينية- تنادي بالتسوية مع العدو الصهيوني. في هكذا ظروف، قام الإمام الخميني(رض) بإصدار فتوى دعا فيها إلى محاربة العدو الإسرائيلي مؤكدًا أن: "إسرائيل يجب أن تزول من الوجود".

في الواقع أن هذا الاعلان ينطلق من ايمان راسخ بالسنن الإلهية وما وعد به القرآن الكريم؛ إنه فتوى دينة متجاوزة للأجيال و واجب شرعي يقع على عاتق كافه المسلمين. وانطلاقًا من ايمانه بضرورة تظافر الجهود والعمل على مواجهة الكيان الصهيوني؛ أوعز الإمام بتشكيل " فيلق القدس التابع لقوات حرس الثورة الإسلامية" لتكون مهمته الرئيسية تمهيد الأرضية المناسبة لتنفيذ فتوى إزالة "اسرائيل" وتحرير دار الإسلام.

لقد مر أكثر من أربعة عقود من إصدار هذه الفتوى وقد أصبحنا في العالم الإسلامي نرى بوضوح الكثير من الأدلة التي تؤكد اقتراب موعد تحقق ما تحدث عنه الإمام الخميني. لقد فقد الكيان الصهيوني اليوم تفوقه العسكري وأصبح محاصرًا من قبل محور المقاومة. اليوم أصبح دحر الاحتلال الإسرائيلي وتحرير الأراضي الفلسطينية والصلاة في المسجد الأقصى المبارك؛ هدف حياة لكل ضلع من إضلاع محور المقاومة؛ للمقاومة في فلسطين ولبنان وسوريا والعراق واليمن والعراق وحتى في باكستان وأفغانستان، وإيران الإسلامية شعباً وحكومة.

اننا اليوم نشهد اتساع مناهضة الرأي العام الدولي لـ "إسرائيل" وسياستها. من جهة ثانية، أصبح الكيان الصهيوني المنحوس و"الشر المطلق"؛ يعاني من أزمات اقتصادية وسياسية داخلية، وبالتالي أصبحنا نسمع الصهاينة أنفسهم يتحدثون عن زوال هذا الكيان من الداخل.

واليوم أملنا بتحرير فلسطين كبير وأخذ يتعزز على نطاق واسع، على العكس من "إسرائيل" والصهيونة وحلفائها الذين أصبحوا يشعرون بحالة يأس واحباط مع اقتراب موعد الزوال. إن قضية فلسطين وكما قال قائدنا العزيز، السيد علي الخامنئي؛ هي «مفتاحُ سرّي سيُشرّع أبواب الفرج أمام الأمّة الإسلاميّة». إن كافة مساعي الأعداء المتسرعة، كدفع الأنظمة العربية الخائنة بإتجاه التطبيع، لا تبعث برسالة سوى اليأس والاحباط، ومهما يكن فإن المستقبل حافل بأحداث وتطورات كبرى متعلقة بتحقق الوعد الإلهي؛ أي الوعد الذي جاء في سورة الإسراء. وعليه نقول إن موعد انتهاء افساد بني إسرائيل قد اقترب لأن اسرائيل تجد نفسها اليوم أمام جيش عظيم جنوده أقرب من يمكن وصفهم بـ"عباد لنا"؛ جيش يتنامى ويتعاظم يوماً بعد يوم.

ونحن على أعتاب "يوم القدس العالمي"؛ هذه المناسبة الاستراتيجية التي حددها الإمام الخميني(رض)

انطلاقاً من رؤيته الوثابة، أصبح العالم الإسلامي يمر في أفضل وأقوى مراحله، وهذا كله بفضل القيادة الحكيمة لقائد الثورة الإسلامية، السيد علي الخامنئي(ادام الله ظله) وتوجيهاته السديدة، وكذلك تضحيات وبطولات وملاحم مجاهدي الإسلام في جغرافية جبهة المقاومة والتي تشرفون عليها أنتم؛ يا من تحملون صفات مالك الأشتر...

إنني إذ أتقدم بالتهنئة والشكر الجزيل لكم ولجميع مقاتلي جبهة المقاومة؛ أعلن بأننا والشعب الإيراني العظيم كنا ومازلنا وسنكون على العهد باقون، وسنواصل المسيرة في دعمنا ودفاعنا عن المقاومة ضد الصهاينة المحتلين وأعوانهم من المستكبرين والمرتجعين.

لاشك أن ما أعده الله عز وجل للمجاهدين أكبر ولا يمكن وصفه. نسألكم الدعاء بأن يمن الله تعالى علينا ويرزقنا الصلاة في المسجد الأقصى المبارك بمعيتكم أيها المجاهدون الأبطال.